اخرى في الحجر فراى رؤيا وقصها على الكهان فقالوا لئن صدقت رؤياك ليخرجن
من ظهرك من يومن به اهل السموات والارض وليكونن من الناس علما
مبتنا وذكر الحافظ ان زمزم كانت اندرست فراى عبد المطلب
ما دله عليها فحفرها فآذاه سفها قريش ولم يكن له الا ولده الحارث
فنذر ان رزق عشرة بنين لينحرن احدهم لله تعالى فلما نموا عشرة بنين
راى من يامره بوفا نذره فانتبه وذبح كبشا فراى انه لا يجزيه وهكذا
حتى امر ان يذبح احد بنيه كما نذر فاقرع بينهم فخرجت القرعة على عبد الله
فجاء به ليذبحه عند باب الكعبة فمنعه سادة قريش وامروه بمشاورة
كاهنة فاشارت ان يقرع بينه وبين عشر من الابل وانه كلما خرجت القرعة
عليه يزاد عشرة فلما بلغت مائة خرجت القرعة عليها فذبحها ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين وصح انه صلى الله عليه وسلم اقر من
قال له ذلك والثاني اسمعيل وعلى انه اسحق وعليه الاكثرون فقد
مر ان العرب تسمي العم ابا ومن عجايب ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم
انه تداعى اي تهادم اي اشرف على الهدم لانه انشق شقا بينا آل به
الى خرابه ايوان بكسر الهمزة ويقال فيه اوان ككتاب وفسره
الجوهري بانه الصفة العظيمة كالازج وغيره بانه بيت مؤزج اي
مبني طولا غير مسدود الوجه اي فهو صفة طويلة واسعة باوطاعقد
واسع بابه قال وهو فارسي وقيل بانه هو البيت العالي وقيل بيت كبير
مستطيل ذو شرافات وقيل بيت الملك المعد لجلوسه مع ارباب
مملكته لتدبير ملكه والحاصل ان ذلك الايوان كان من اعاجيب
الدنيا سعة وبنا واحكاما كسرى انوشروان بفتح الكاف وكسرها

معرب

معرب خسرو اي واسع الملك وهو لقب لكل من ملك الفرس كقيصر لملك
الروم وتبع لملك اليمن والنعمان لملك العرب من قبل العجم والنجاشي
لملك الحبشة وفرعون لملك القبط والعزيز لملك مصر وجالوت لملك
البربر وخاقان لملك الترك ولولا حرف امتناع لوجود اي امتنع
جوابها لوجود تاليها آية صادرة منك الى الوجود اي علامة عظيمة
على نبوتك ورسالتك العامة وان كل من عاندك لا يرتفع له راس وفيه
التفات من الغيبة الى الحضور والاصل منه اي المصطفى ما تداعى البنا
اي هذا المبنى المذكور مع ما هو عليه من العظم والاحكام الذي كان يظن
به انه لا ينهدم الا نفخة الصور واذ قد تحرك وسقط منه اربع عشرة
شرافة جنيد فليس ذلك الا محض آية منه صلى الله عليه وسلم للوجود على نبوته
صلى الله عليه وسلم وانه لا ملك ولا عز يبقى لاحد مع ملكه وعزه وسر تلك
الاربع عشرة الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا اربعة عشر فملك عشرة
في اربع سنين واربعة الى زمن عثمان وقد فتح في زمن عمر رضي الله تعالى
عنه اكثر اقليم فارس وكسر كسرى واهانه غاية الهوان فانهزم الى
اقصى مملكته ثم قتل في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وزال الملك بالكلية
وصح انه صلى الله عليه وسلم اخبر بانه اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده
وان امواله وكنوزه تنفق في سبيل الله تعالى فانقطع ملكه وزال من
جميع الارض وتمزق ملكه كل ممزق لانه صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك
لما جاءه كتابه فمزقه وقد بشر صلى الله عليه وسلم امته في حفر الخندق بملك
بلاده وقال لسراقة وكان من فقرا اصحابه كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فلما اتي بهما عمر رضي الله تعالى عنه البسهما اياه اي اظهارا للمعجزة وذلك

علم بالقطع البرهاني ان
ذاك ليس صر

Copyright © King Saud University